في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي فقال صلى الله عليه وسلم
ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره فمات اكنت تحتسب
به قلت نعم قال فانت خلقته فقلت بل الله خلقه قال افانت
هديته قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قلت بل الله
كان يرزقه قال كذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا
احياه وان شا اماته ولك اجر **الحديث السادس والعشرون**
عن ابي هريرة جره هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار
اخرون منع صرفه كما هو الشايع على السنة العلما من المحدثين
وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة واعترض بانه يلزم
عليه رعاية الاصل والحال معا في كلمة في لفظ هريرة اذا
وقعت فاعلة مثلا فانها معرب اعراب المضاف اليه نظرا للاصل
وتمنع من الصرف نظرا للحال ونظيره خفي انتهى ويجاب بان
الممتنع مراعاتهما من جهة واحدة لا من جهتين كما هنا وكان
الحامل عليه الخفة واشتهار هذه الكنية حتى نسي الاسم الاصلي
بحيث اختلفوا فيه اختلافا كثيرا كما مر **رضي الله تعالى عنه قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى بضم السين وتخفيف
اللام وفتح الميم مفرده سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا
وقيل هو جمع عظام الكف والاصابع والارجل واريد بها هنا
عظام الجسد ومفاصله بقرينة خبر مسلم الاتي وغيره خلق
الانسان على ستين وثلثماية مفصل ففي كل مفصل صدقة
من الناس عليه ذكره وان كان السلامى مونثا باعتبار العضو
او المفصل

او المفصل لا لرجوعه لكل كما قيل به لانها بحسب ما تضاف اليه وهو هنا
اضيفت لمؤنث فلو رجع اليها لانث **صدقة كل يوم تطلع فيه**
الشمس في مقابلة ما انعم الله سبحانه وتعالى على الانسان
في خلق تلك السلاميات من باهر النعم ودوامها الذي
هو نعمة اخرى اشير اليها بقوله كل يوم الى اخره ومما يزيد
العبد تيقظا لنعمة الدوام عليه استحضاره انه سبحانه
وتعالى قادر على سلب نعمة الاعضا عن عبده في كل يوم
وهو في ذلك عادل في حكمه فعفوه عن ذلك وادامته
العافية عليه صدقة توجب الشكر دايما بدوامها ومما يزيده
تيقظا ايضا لتلك النعم حتى يبالغ في ادا شكرها انه ينظر
في خلق نفسه وما انطوى عليه من العجايب فانه حينئذ
يظهر له انه لو فقد عظما واحدا منها اختلت عليه حياته
كما لو زاد وانه لا صنع له في شي من ذلك وانها ما بين طويل
وقصير ودقيق وغليظ وانه لو غير واحد منها عما هو عليه
لاختل نفعه فاذا اصبح وتعاطى لعين الحركة لما اتقن فيه
من تركيب العظام وجعلها جسما صلبا لا يضعف منه انبوب
ساق عن حمل بدن نفسه ودفعه حمله البدن ولا عظم زند
عن اقلال ما يرفع بيده ولا عظم اضلاعه عن وقاية
حشايه ولا عظم يافوخه عن صيانة دماغه تعين الشكر
ان يشكر بالتصدق بما ياتي وغيره من انعم عليه بذلك
مقابلة لتلك النعم وايضا فالصدقة تدفع البلا فبوجودها

مطلب الصدقة تدفع البلا

Copyright © King Saud University